نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

الساقي ممدودة إليه واتفق أن انشقت من ذاتها الزجاجة فظهر من السلطان التطير من ذلك فأنشد الفقيه مرتجلا .

(ومجلس بالسرور مشتمل ... لم يخل فيه الزجاج من أدب) .

(سرى بأعطافه يرنحه ... فشق أثوابه من الطرب) .

فسر السلطان وسري عنه واستحسن من الفقيه ما بدا منه وأمر له بجائزة سنية وخلعة رائقة بهية .

وما أحسن قول ابن البراق .

(يا سرحة الحي يا مطول ... شرح الذي بيننا يطول) .

(ولي ديون عليك حلت ... لو أنه ينفع الحلول) .

وقوله .

(انظر إلى الوادي إذا ما غردت ... أطياره شق النسيم ثيابه) .

(أتراه أطربه الهديل وزاده ... طربا وحقك أن حللت جنابه) وله في غلام على فمه أثر المداد .

(يا عجبا للمداد أضحى ... على فم ضمن الزلالا) .

(كالقار أضحى على الحميا ... والليل قد لامس الهلالا) .

وكتب أبو محمد عبد ا بن عذرة إلى بعض أصحابه من الأسر في طليطلة